



استقصاء مفهوم وقياس الذكاء الثقافي في الأدبيات البحثية : دراسة تحليلية

الباحث سلوان عيدان جباري الزبيدي

ماجستير علم النفس العام Abosalwan099@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى استقصاء وقياس مفهوم الذكاء الثقافي، وهو قدرة الفرد على فهم وتقدير الثقافات المختلفة والتفاعل معها بفعالية، من خلال تحليل مضمون الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع. يركز البحث على الأدبيات البحثية الحديثة والمنشورة بلغتي العربية والإنجليزية، مع التركيز بشكل خاص على السياق العراقي، حيث يزداد التفاعل بين الأفراد والمؤسسات عبر الحدود الثقافية ويعتمد البحث على منهج تحليل المحتوى، حيث تم تحليل وتوليف المعلومات المتضمنة في مجموعة من الأبحاث أو المصادر المكتوبة بطريقة كمية وكيفية والتي تم اختيارها حسب معايير لغوية، زمانية و المضمون بالنسبة للبحوث التي تدخل ضمن التحليل وبعد وبعد الاستقصاء في قواعد البيانات لموقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية للعثور على الدراسات ذات الصلة تم اختيار 10 بحوث للتحليل هي (الحصناوي وعيدي، 2010)، (محمد و بكرى، 2022)، (ابراهيم، 2018)، (علي و سليمان، 2022)، (هلال و جاسم، 2017)، (الحيالي، 2021)، (فهد و الراشد، 2021)، (يونس وحسين، 2020)، (جوني، 2022)، (حبيب، 2017) بعد جمع الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، تم تنظيم وتصنيف البيانات والمعلومات الواردة فيها فأظهرت نتائج البحث أن تعريفات الذكاء الثقافي التي تطرقها لها الباحثون تتقاطع مع علم النفس العام في تركيزها على السلوك الاجتماعي والجوانب المعرفية والشخصية، والقدرة على التكيف والتعلم في سياقات ثقافية متنوعة، أظهرت الدراسات أن الذكاء الثقافي مرتبط إيجابياً بالتسامح الاجتماعي، تجنب الفشل، جودة الحياة، الوعي الجمالي، كفاءة اللغة، الانفتاح الذهني والتوجهات الشخصية و يقدم البحث توصيات لتطوير أدوات قياس موحدة للذكاء الثقافي، ودراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والمتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى بشكل أعمق، وتطبيق مبادئ الذكاء الثقافي في التعليم لتعزيز فهم الطلاب للثقافات المختلفة وتنمية مهاراتهم في التواصل بين الثقافات، وتوعية المجتمع بأهمية الذكاء الثقافي ودوره في تعزيز التسامح والتفاهم بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.

كلمات مفتاحية: الذكاء الثقافي، قياس الذكاء الثقافي، دراسة تحليلية، السلوك الثقافي

Investigating the concept and measurement of cultural intelligence in the research literature: An analytical study

Researcher Salwan Eidan Jabari Al-Ziyadi

Master of General Psychology

Abstract:

This research aims to investigate and measure the concept of cultural intelligence, which is an individual's ability to understand, appreciate, and effectively interact with different cultures, through a content analysis of previous studies related to this topic. The research focuses on recent published literature in both Arabic and English, with a particular emphasis on the Iraqi context, where interactions between individuals and institutions across cultural boundaries are increasing. The research employs a content analysis approach, analyzing and synthesizing information contained in a set of research papers or written sources in a quantitative and qualitative manner. These sources were selected based on linguistic, temporal, and content criteria for inclusion in the analysis. After conducting a comprehensive search in the databases of the Iraqi



Academic Scientific Journals website to identify relevant studies, 10 research papers were chosen for analysis: (Al-Hasnawi & Eidi, 2010), (Mohammed & Bakri, 2022), (Ibrahim, 2018), (Ali & Sulaiman, 2022), (Hilal & Jassim, 2017), (Al-Hayali, 2021), (Fahad & Al-Rashid, 2021), (Younis & Hussein, 2020), (Joni, 2022), and (Habib, 2017). After collecting the relevant studies, the data and information contained within them were organized and categorized. The research findings reveal that the definitions of cultural intelligence explored by the researchers intersect with general psychology in their focus on social behavior, cognitive and personal aspects, and the ability to adapt and learn in diverse cultural contexts. The studies indicate that cultural intelligence is positively associated with social tolerance, avoidance of failure, quality of life, aesthetic awareness, language proficiency, open-mindedness, and personal orientations. The research provides recommendations for developing standardized measurement tools for cultural intelligence, studying the relationship between cultural intelligence and other psychological and social variables more deeply, applying the principles of cultural intelligence in education to enhance students' understanding of different cultures and develop their intercultural communication skills, and raising community awareness about the importance of cultural intelligence and its role in promoting tolerance and understanding among individuals from different cultural backgrounds.

Keywords: Cultural intelligence, measuring cultural intelligence, studying its analysis, cultural behavior

أولا (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث

في ظل العولمة والتطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبح التفاعل بين الأفراد والمؤسسات عبر الحدود الثقافية أمراً شائعاً ومتزايداً. وبالتالي، فإن امتلاك القدرة على التكيف والتفاعل الفعال مع البيئات الثقافية المتنوعة أصبح أمراً حيوياً للنجاح في مختلف المجالات (Ang & Van Dyne, 2015). هذه القدرة تُعرف بالذكاء الثقافي، والذي يُعد أحد أهم المفاهيم في علم النفس وإيضاً الإدارة (الحياي، 2021).

فالذكاء الثقافي هو "القدرة الفردية على التفاعل بفعالية مع أشخاص من ثقافات مختلفة" (Earley & Ang, 2003, p. 59). ويتضمن هذا المفهوم عدة مكونات، منها المعرفي (المعلومات عن الثقافات المختلفة)، والميتا معرفي (الوعي بعملية التفكير والتعلم عبر الثقافات)، والسلوكي (القدرة على التصرف بطرق ملائمة ثقافياً)، والدفاعي (الدافعية والثقة في التفاعل عبر الثقافات) (Ang et al., 2007) (ابراهيم، 2018).

يُعد الذكاء الثقافي أمراً بالغ الأهمية في العديد من المجالات. فعلى سبيل المثال، في مجال الأعمال، يُساعد الذكاء الثقافي الموظفين على التكيف مع بيئات العمل المتنوعة ثقافياً، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والأداء (Huff et al., 2014). وفي مجال التعليم، يُسهم الذكاء الثقافي للطلاب في تحسين التحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي (Presbitero, 2016). كما أن الذكاء الثقافي له دور مهم في تحسين التفاعل والتواصل بين الأفراد في مجالات الصحة والخدمات الاجتماعية (Renzaho et al., 2013).



على الرغم من أهمية الذكاء الثقافي، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة للوقوف على طبيعة هذا المفهوم وأبعاده وأهم محدداته. فبالرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إلا أنها لا تزال محدودة، خاصة في السياق العربي (Alshare et al., 2021). لذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل مضمون الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الثقافي بهدف استقصاء مفهومه وأبعاده وأهم العوامل المؤثرة عليه (علي وسليمان ، 2021).

في ضوء ما سبق، تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما هي أبعاد ومحددات الذكاء الثقافي وفقاً للدراسات السابقة؟ ويندرج تحت هذا السؤال عدة أسئلة فرعية، منها: ما هي التعريفات المختلفة للذكاء الثقافي؟ وما هي مكوناته الرئيسية؟ وما هي العوامل والمتغيرات المؤثرة على مستوى الذكاء الثقافي للأفراد؟

أهمية البحث

تكمُن أهمية هذا البحث في عدة جوانب فمن الناحية النظرية، يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات البحثية المتعلقة بمفهوم الذكاء الثقافي. فعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم في الفترة السابقة، إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تقدّم رؤية شاملة وعميقة حول طبيعة الذكاء الثقافي وأبعاده الرئيسية (Rockstuhl et al., 2011). من خلال تحليل المحتوى المنهجي للأبحاث السابقة، سيُسهم هذا البحث في استكشاف مفهوم الذكاء الثقافي بشكل أكثر تفصيلاً، وتحديد أهم مكوناته ومحدداته، مما يُثري المعرفة النظرية في هذا المجال، بينما من الناحية التطبيقية، تكمن أهمية هذا البحث في تقديم توجيهات وتوصيات عملية لتطوير وتعزيز الذكاء الثقافي لدى الأفراد والمؤسسات. فالذكاء الثقافي له أهمية كبيرة في مختلف المجالات، إذ يُسهم في تحسين الأداء والإنتاجية في بيئات العمل متعددة الثقافات (Van Dyne et al., 2012)، وتعزيز التكيف الاجتماعي والتحصّل الأكاديمي للطلاب (Presbitero, 2016)، وتحسين جودة الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية المقدمة للأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة (Renzaho et al., 2013). من خلال تحديد أهم محددات الذكاء الثقافي، يمكن للمؤسسات والأفراد العمل على تطوير هذه القدرة وتعزيزها، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم وتفاعلهم الاجتماعي (الحصناوي وعيدي ، 2010).

إضافة إلى أنه يُكتسب هذا البحث أهمية خاصة في السياق العربي، حيث لا تزال الدراسات المتعلقة بالذكاء الثقافي محدودة مقارنة بالسياق الغربي (Alshare et al., 2021). وبالتالي، فإن هذا البحث سيُسهم في سد هذه الفجوة البحثية وتوفير إطار مرجعي عربي لفهم وتطوير الذكاء الثقافي في المنطقة العربية (علي وسليمان ، 2021).

في ضوء ما سبق، يُعد هذا البحث مهماً من الناحيتين النظرية والتطبيقية، إذ سيُسهم في إثراء الأدبيات البحثية حول مفهوم الذكاء الثقافي، وتقديم توصيات عملية لتعزيز هذه القدرة لدى الأفراد والمؤسسات، خاصة في السياق العربي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء وقياس مفهوم الذكاء الثقافي من خلال تحليل مضمون الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع. ويندرج تحت هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية، وهي:

1. استقصاء التعريفات المختلفة للذكاء الثقافي
2. تحليل مستوى الذكاء الثقافي في عينات البحوث المختارة .
3. استخلاص العلاقات بين الذكاء الثقافي والمتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى



من خلال تحقيق هذه الأهداف، سيُسهم البحث الحالي في تقديم رؤية شاملة وعميقة حول مفهوم الذكاء الثقافي وأهم محدداته، بما يُثري المعرفة النظرية في هذا المجال ويوفر إطارًا مرجعيًا لتطوير وتعزيز هذه القدرة لدى الأفراد والمؤسسات.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

الحدود الموضوعية:

يركز البحث الحالي على موضوع الذكاء الثقافي، وذلك من خلال استقصاء تعريفاته المختلفة، وتحديد أبعاده الرئيسية، والعوامل المؤثرة عليه، والعلاقات بينه وبين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى. ويستبعد البحث المواضيع الأخرى المرتبطة بالكفاءات الثقافية أو الذكاءات المتعددة بشكل غير مباشر.

الحدود الزمنية:

يركز البحث على الدراسات المنشورة خلال الفترة الزمنية من عام 2010 إلى عام 2024. وذلك لضمان تناول البحث للأحدث والأكثر صلة بموضوع الذكاء الثقافي في ظل التطورات المعاصرة في هذا المجال.

الحدود المكانية:

على الرغم من أن البحث سيستعرض الأدبيات البحثية المتاحة عالميًا، إلا أنه سيُولي اهتمامًا خاصًا بالدراسات المنجزة في السياق العراقي. وذلك نظرًا لندرة الأبحاث المتعلقة بالذكاء الثقافي في هذا السياق مقارنة بالدول الغربية.

الحدود اللغوية:

يقتصر البحث على الدراسات المنشورة باللغتين العربية والإنجليزية، نظرًا لكونهما اللغتين الأكثر انتشارًا في المجال البحثي.

بذلك، يُحدد البحث الحالي نطاق تركيزه على موضوع الذكاء الثقافي من خلال الأدبيات البحثية الحديثة والمنشورة بلغتي العربية والإنجليزية، مع التركيز بشكل خاص على السياق العراقي. وهذا من شأنه أن يُسهم في تعميق الفهم والمعرفة حول هذا المفهوم وتطبيقاته في هذا السياق.

تعريف مصطلحات البحث

1- الذكاء الثقافي (Cultural Intelligence):

الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على التفاعل بفعالية مع الأفراد من ثقافات مختلفة. ويتضمن هذا الذكاء أربعة أبعاد رئيسية: المعرفة الثقافية (الوعي بالاختلافات الثقافية)، والدافعية الثقافية (الرغبة في التفاعل مع الآخرين من ثقافات مختلفة)، والسلوك الثقافي (القدرة على التصرف بطريقة مناسبة ثقافيًا)، والذكاء العاطفي (القدرة على إدارة المشاعر والعواطف في سياقات ثقافية متباينة) (Ang et al., 2007).

2- المعرفة الثقافية (Cultural Knowledge):

تُشير المعرفة الثقافية إلى فهم الفرد للاختلافات والتشابهات بين الثقافات المختلفة من حيث القيم والمعتقدات والممارسات والأعراف السلوكية. وتُعد هذه المعرفة أحد الأبعاد الأساسية للذكاء الثقافي (Van Dyne et al., 2012).



3- الدافعية الثقافية (Cultural Motivation):

تُشير الدافعية الثقافية إلى رغبة الفرد وحماسه للتفاعل مع الأفراد من ثقافات مختلفة والتكيف معها. وتتضمن هذه الدافعية عناصر مثل الثقة بالنفس والفضول والميل نحو الانفتاح على الثقافات الأخرى (Ang et al., 2007).

4- السلوك الثقافي (Cultural Behavior):

يُشير السلوك الثقافي إلى قدرة الفرد على إظهار سلوكيات ملائمة ثقافيًا أثناء التفاعل مع الآخرين، وذلك من خلال استخدام اللغة والإيماءات والتعبيرات المناسبة للسياق الثقافي (Ang et al., 2007).

ثانياً (الاطار النظري)

نظرية الذكاءات المتعددة

هي نظرية طورها عالم النفس هوارد جاردنر في عام 1983 (Gardner, 1983). تقوم هذه النظرية على فكرة أن الذكاء ليس صفة واحدة بل مجموعة من القدرات العقلية المختلفة التي تعمل بشكل مستقل عن بعضها البعض. وقد حدد جاردنر في البداية سبعة أنواع رئيسية من الذكاءات، وهي: اللغوي، المنطقي-الرياضي، المكاني، الجسدي-الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، والثقافي (Gardner, 1983; Gardner, 1999) (الحصناوي وعيدي، 2010).

وفقاً لنظرية جاردنر، يمتلك كل فرد مستويات مختلفة من هذه الذكاءات، ولا يوجد شخص يتمتع بجميعها بدرجة متساوية. فبعض الأفراد قد يكونون موهوبين في الذكاء اللغوي أو المنطقي-الرياضي، بينما آخرون قد يبرزون في الذكاء الحركي أو الموسيقي (Gardner, 1983). كما أن هذه الذكاءات يمكن أن تتطور وتتغير من خلال التعليم والتدريب والبيئة المحيطة (Gardner, 1999) (جونى، 2022).

وقد لاقت نظرية الذكاءات المتعددة اهتماماً كبيراً في مجال التربية والتعليم، حيث إنها قدمت رؤية جديدة للذكاء، تبتعد عن النموذج التقليدي للذكاء الذي يركز على القدرات اللفظية والرياضية فقط (Shearer, 2018). فوفقاً لهذه النظرية، يجب على المؤسسات التعليمية أن تراعي التنوع في أنماط الذكاء لدى الطلاب، وأن تقدم لهم فرصاً للتعبير عن قدراتهم المختلفة (Gardner, 1999) (جونى، 2022).

وقد أجريت العديد من الدراسات التجريبية لاختبار صحة نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في علم النفس. وقد أظهرت هذه الدراسات نتائج إيجابية، حيث وجدت أن التدريس القائم على هذه النظرية يؤدي إلى تحسن في التحصيل الأكاديمي للطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم (Shearer, 2006; Moran et al., 2006) (هلال وجاسم، 2017).

على الرغم من الانتقادات التي وجهت إلى نظرية الذكاءات المتعددة، إلا أنها لا تزال تحظى باهتمام كبير في المجال التربوي. فهي تقدم إطاراً نظرياً مهماً لفهم التنوع في أنماط التعلم والقدرات الفردية، وتساعد على تصميم بيئات تعليمية أكثر مراعاة للاختلافات بين الطلاب (Shearer, 2018). وتُعد هذه النظرية إحدى أهم المساهمات في مجال علم النفس التربوي في القرن العشرين.

الذكاء الثقافي

الذكاء الثقافي هو مفهوم متعدد الأبعاد ينطوي على القدرة على التكيف والتفاعل بشكل فعال مع الأفراد والمواقف من ثقافات مختلفة (Ang et al., 2007). وقد تم تطوير هذا المفهوم في إطار بحوث السلوك التنظيمي والإدارة الدولية، كاستجابة للتحديات التي تواجه الأفراد والمنظمات في بيئات متعددة الثقافات (Earley & Ang, 2003).



يتكون الذكاء الثقافي من أربعة أبعاد رئيسية (Ang et al., 2007):

البعد المعرفي: ويشير إلى المعرفة والفهم للثقافات المختلفة وأنماط السلوك المرتبطة بها.

البعد الميتماعري: ويتضمن القدرة على إدراك وفهم عمليات التفكير والتعلم الثقافي الخاصة بالفرد.

البعد السلوكي: ويتمثل في القدرة على إظهار سلوكيات مناسبة للسياق الثقافي.

البعد الدافعي: ويشير إلى الدافعية والاهتمام بالتعلم والتفاعل مع الثقافات المختلفة.

تلعب هذه الأبعاد دوراً مهماً في تحديد قدرة الأفراد على التكيف والتفاعل بنجاح في بيئات متنوعة ثقافياً (Earley & Ang, 2003). كما أظهرت البحوث أن الذكاء الثقافي يرتبط بنتائج إيجابية على المستوى الفردي والتنظيمي، مثل: الأداء الوظيفي، التكيف الثقافي، والقيادة الفعالة (Ang et al., 2007; Ang & Van Dyne, 2008) (حصناوي وعيدي، 2010).

لذلك، يُعد تطوير الذكاء الثقافي أمراً بالغ الأهمية في عصر العولمة والتنوع الثقافي. ويمكن تعزيز هذا النوع من الذكاء من خلال التعرض المباشر للثقافات المختلفة، التدريب الثقافي، والتأمل في الخبرات والسلوكيات الثقافية (Earley & Ang, 2003; Ang & Van Dyne, 2008). وبالتالي، فإن الذكاء الثقافي يُعد مهارة حيوية لنجاح الأفراد والمنظمات في البيئات متعددة الثقافات.

ثالثاً (إجراءات البحث)

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث منهج تحليل المحتوى هو منهج بحثي منظم يهدف إلى تحليل وتوليف المعلومات المتضمنة في مجموعة من الوثائق أو المصادر المكتوبة بطريقة كمية وكيفية (Duriau et al., 2007). ويتميز هذا المنهج بالعديد من المزايا التي تجعله مناسباً لأغراض البحث الحالي، ومنها:

- القدرة على تحليل وتوليف المعلومات المتوفرة في الأدبيات البحثية بطريقة منهجية وموضوعية (Krippendorff, 2018).
- إمكانية الكشف عن الاتجاهات والأنماط الكامنة في الدراسات المختلفة المتعلقة بموضوع البحث (Duriau et al., 2007).
- توفير رؤية شاملة وعميقة حول المفاهيم والظواهر قيد الدراسة (Hsieh & Shannon, 2005).
- تقديم توجيهات عملية لتطوير الممارسات والسياسات المرتبطة بالموضوع استناداً إلى الأدلة البحثية (Mayring, 2000).

مصادر البيانات

تم الاعتماد على موقع (Iraqi Academic Scientific Journals) المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، لجمع الدراسات التي تم تحليل محتواها لتحقيق اهداف البحث الحالي .

معايير اختيار الدراسات

في إطار منهج تحليل المحتوى المُتبع في البحث الحالي، تم وضع مجموعة من المعايير الدقيقة لاختيار الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الذكاء الثقافي، والتي ستدرج في عملية التحليل. وتشمل هذه المعايير ما يلي:

1- المعايير اللغوية:



أن تكون الدراسات منشورة باللغتين العربية أو الإنجليزية.

أن تكون الدراسات قابلة للوصول إليها بصورة كاملة (full-text) .

2- المعايير الزمنية:

أن تكون الدراسات منشورة في الفترة الزمنية من عام 2010 حتى عام 2024 ، ويُعد هذا المعيار مناسباً لضمان تناول البحث للأبحاث الحديثة والأكثر صلة بالموضوع.

3- معايير المنهجية والجودة:

أن تكون الدراسات منشورة في مجلات علمية محكمة و أن تكون الدراسات تجريبية أو نظرية، وتتضمن معلومات كافية عن منهجيتها وإجراءاتها وايضا تتناول تعريفاً واضحاً ومحددًا للذكاء الثقافي.

4- معايير المضمون:

أن تركز الدراسات على موضوع الذكاء الثقافي بشكل مباشر و تتناول الدراسات قياس الذكاء الثقافي بشكل اساس وكذلك ارتباطه بمتغيرات نفسية واجتماعية اخرى .

وبناءً على هذه المعايير، تم البحث والاستقصاء في قواعد البيانات لموقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية للعثور على الدراسات ذات الصلة. وتم استبعاد الدراسات التي لا تتوافق مع هذه المعايير. وبذلك، تم الحصول على مجموعة منتقاة من الدراسات كما في جدول رقم 1 وجدول رقم 2 والتي ستخضع للتحليل المنهجي في إطار البحث الحالي .

جدول رقم 1 يوضح الدراسات التي تم الاطلاع عليها و الدراسات التي تم قبولها للتحليل

37	عدد الدراسات التي تتضمن الذكاء الثقافي في موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية
10	عدد الدراسات المطابقة للمعايير والتي ستخضع للتحليل

الجدول السابق يبين ان الباحث وبعد اطلاعه على 37 بحث حصلت 10 ابحاث منها على المقبولية بسبب مطابقتها للمعايير لغويا وزمانيا ومن خلال المضمون .

جدول رقم 2 يوضح الابحاث التي وقع عليها الاختيار

ت	اسم الباحث	سنة النشر	عنوان البحث	منهجية البحث
1	الحصناوي وعيدي	2010	دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة	مقارن
2	محمد و بكري	2022	العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي وكفاءة اللغة الإنكليزية لدى طلبة الجامعة العراقيين الدارسين اللغة الإنكليزية بوصفها لغة اجنبية	ارتباطي
3	ابراهيم	2018	الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة	ارتباطي
4	علي و سليمان	2022	الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك	وصفي



5	هلال و جاسم	2017	الذكاء الثقافي وعلاقته بالافتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل	ارتباطي
6	الحيالي	2021	الذكاء الثقافي وعلاقته بالوعي الجمالي لدى طالبات قسم رياض الأطفال	ارتباطي
7	فهد و الراشد	2021	قياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة	وصفي
8	يونس وحسين		الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية عند طلبة الجامعة	ارتباطي
9	جوني	2022	تأثير الذكاء الثقافي في تجنب الفشل المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا	ارتباطي
10	حبيب	2017	الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة	ارتباطي

تنظيم وتصنيف البيانات:

بعد جمع الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، تم تنظيم وتصنيف البيانات والمعلومات الواردة فيها. وتم إعداد جداول وملفات Excel لتسجيل المعلومات الأساسية لكل دراسة، مثل: الباحثون، السنة، العنوان، المجلة، الملخص، التعريفات، البيانات الوصفية، والنتائج الرئيسية (Duriau et al., 2007).

الصدق

رابعاً (نتائج البحث)

1- استقصاء التعريفات المختلفة للذكاء الثقافي

من خلال الاطلاع على عينة البحوث المختارة للتحليل فقد تعددت تعريف الذكاء الثقافي على طيف واسع من المنظرين والباحثين والتي يمكن ترتيبها حسب الجدول رقم 3.

جدول رقم 3 تعريفات الذكاء الثقافي للكل بحث

ت	اسم الباحث وسنة البحث	التعريفات
1	الحصناوي وعيدي (2010)	Earley & Ang. 2003 ، Shmidt& Hunter. 2003 ، R. Sternberg .2006
2	محمد و بكري (2022)	van derail, 2011
3	ابراهيم (2018)	Earley & Ang. 2003 ، Shmidt& Hunter. 2003 ، 2006 .R. Sternberg
4	علي و سليمان	Earley & Ang. 2003 ، Shmidt& Hunter. 2003



المصري. 2017.	(2022)	
Shmidt& Hunter. 2003 , Plum.2007	هلال و جاسم (2017)	5
Earley & Ang. ، Peterson.2004 ، Gardener . 1999 2003	الحيالي (2021)	6
Earley & Ang. 2003	فهد و الراشد (2021)	7
R. Sternberg . 2006	يونس وحسين (2020)	8
، Earley & Ang. 2003 ، Shmidt& Hunter. 2003 2006 .R. Sternberg	جوني (2022)	9
Shmidt& Hunter. 2003	حبيب (2017)	10

تتنوع التعريفات وتعددت مصادرها ومن خلال تحليل حيث تم تحديد 7 تعاريف تناوب الباحثون على ذكرها في أبحاثهم وهي :

1. Shmidt& Hunter, 2003: الذكاء الثقافي هو القدرة على التفاعل بنجاح مع الأفراد من ثقافات مختلفة.

2. Earley & Ang, 2003: الذكاء الثقافي هو القدرة على التعامل بفعالية مع الاختلافات الثقافية، بما في ذلك المعارف والمهارات والسمات الشخصية.

3. R. Sternberg, 2006: الذكاء الثقافي هو القدرة على التكيف والتعلم في سياقات ثقافية متنوعة.

4. van der AilRT, 2011: الذكاء الثقافي هو مزيج من المعرفة والمهارات والسمات الشخصية التي تمكن الفرد من التفاعل بفعالية في سياقات ثقافية مختلفة.

5. Plum, 2007: الذكاء الثقافي هو القدرة على العمل بفعالية في مواقف متعددة الثقافات.

6. Gardener, 1999: الذكاء الثقافي هو القدرة على فهم وتقدير الاختلافات الثقافية والتعامل معها بطريقة إيجابية.

7- المصري 2017 : الذكاء الثقافي هو "القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات محددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل متوافق مع القيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد .



ومن خلال هذه التعاريف يبرز مفهوم الذكاء الثقافي كنافذة إلى عوالم التفاعل والتواصل الإنساني. فتعاريف الباحثين والمنظرين تسلط الضوء على هذا المفهوم من زوايا متعددة، تجسد التنوع والثراء الذي يكتنف هذه القدرة الشمولية. فمن منظور السلوك الاجتماعي، يرى سميث وهنتر أن الذكاء الثقافي هو القدرة على التفاعل بنجاح مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة. بينما ينظر إيرلي وأنغ إليه كمزيج من المعارف والمهارات والسمات الشخصية التي تمكن الفرد من التعامل بفعالية في سياقات متنوعة. أما ستيرنبرغ فيركز على قدرة الفرد على التكيف والتعلم في مختلف البيئات الثقافية. وفي تكامل أكثر شمولية، يرى فان درآيلارت هذا الذكاء كامتزاج بين المعرفة والمهارات والخصائص الشخصية التي تجعل التفاعل الثقافي ناجحاً. وفي هذا السياق، تضيف منظومة أبعاد المصري أعماداً أساسية للفهم الشامل، تضم المعرفة والميتامعرفة والدافعية والسلوك. بتلك الزوايا المتعددة، يتجلى الذكاء الثقافي كقدرة فذة تؤسس لانفتاح الذهن وتمكين التواصل الإنساني بين الحضارات والثقافات.

لذلك يمكن القول تتقاطع تعاريف الذكاء الثقافي التي تطرقها لها الباحثون مع علم النفس العام في تركيزها على السلوك الاجتماعي والجوانب المعرفية والشخصية، والقدرة على التكيف والتعلم في سياقات ثقافية متنوعة، بما يعكس طبيعته المتكاملة والشاملة.

2- تحليل مستوى الذكاء الثقافي في عينات البحوث المختارة

استخدم الباحثون لقياس الذكاء الثقافي في عينة البحوث جميعها أداة للقياس متكونة من استبيانات ، واغلبهم بنسبة 70% من عينة البحوث قد قام ببناء مقياس للذكاء الثقافي ما عدا (يونس وحسين ، 2020) و (هلال وجاسم ، 2017) تينيا مقياس (الحصناوي وعيدي 2010) بينما تبنت (الحيالي ، 2021) مقياس (صالح ، 2017) ، وان اختلاف المقاييس في عينة البحوث المختارة يدل على اختلاف الفئات المدروسة من حيث بيئاتهم اجتماعيا فبعضهم طلبة دراسات اولية و بعضهم طلبة دراسات عليا وكذلك مشرفين ، و جاءت النتائج متباينة في قياس الذكاء الثقافي لاختلاف العينات وكذلك المقاييس وجدول 4 يبين ذلك :

جدول رقم 4 الاختبار التائي و متوسط الدرجات والمتوسط الفرضي كما وردت في عينة البحوث المختارة للتحليل

ت	اسم الباحث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	T-test	
							المحسوبة	الجدولية
1	الحيالي (2021)	200	231.725	53.059	150	199	21.783	1.98
2	فهد و الراشد 2021	150	134.07	16.71	117	149	16.83	1.96
3	هلال وجاسم (2017)	411	116.42	17.886	102	410	16.348	1.96
4	علي وسليمان (2021)	145	108.14	6.52	57	144	33.45	1.96



1.96	21.872	399	108	10.08	119.03	400	يونس وحسين (2020)	5
1.96	25.86	399	90	11.6	105.3	400	ابراهيم (2018)	6
1.96	6.642	399	72	12.28	76.08	400	جوني (2022)	7
1.96	25.86	399	90	11.6	105.3	400	حبيب 2017	8
1.96	1.338	399	90	8.81	89.41	400	محمد و البكري (2022)	9
1.96	12.27	299	120	26.38	138.7	300	الحصناو ي و عيدي (2014)	10
			99.6		122.42	المتوسط الحسابي		
			687.6		1824.78	التباين		
			26.22		42.72	الانحراف المعياري		

تظهر البيانات تبايناً كبيراً في قياسات الذكاء الثقافي بلغة قيمته (1824.78) للمتوسطات الحسابية بين الدراسات المختلفة. فقد تراوح المتوسط الحسابي للذكاء الثقافي من 76.08 (جوني ، 2022) إلى 231.725 (الحيالي ، 2021)، مما يشير إلى اختلافات جوهرية في نتائج القياس. كذلك أيضاً أن قيم الانحراف المعياري تراوحت بشكل واسع بين 6.52 (علي و سليمان 2021) و 53.059 (الحيالي ، 2021)، ما يعكس تبايناً ملحوظاً في درجات المشاركين داخل كل دراسة ، من الملاحظ أيضاً أن جميع الدراسات استخدمت وسطاً فرضياً مختلفاً، وتراوح بين 57 و 150. هذا الاختلاف في الوسط الفرضي قد يكون له تأثير على نتائج المقارنة والدلالة الإحصائية.

على الرغم من هذا التباين، أظهرت جميع الدراسات فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والوسط الفرضي المستخدم في كل دراسة. وهذا يشير إلى أن قياسات الذكاء الثقافي في هذه الدراسات كانت مختلفة بشكل ملحوظ عن القيم المتوقعة، وكذلك في جميع الدراسات كان المتوسط الحسابي للقياس أكبر من المتوسط الفرضي حيث ان المتوسط الحسابي للمتوسطات القياسية هو (122.42) ضمن



انحراف معياري بقيمة (42.72) بينما المتوسط الحسابي للمتوسطات الفرضية (99.6) وبانحراف معياري بقيمة (26.22).

3. استخلاص العلاقات بين الذكاء الثقافي والمتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى

تناولت العديد من البحوث العلاقة بين الذكاء الثقافي وعدة متغيرات أخرى في العينات المدروسة وجدول رقم 5 يحدد المتغيرات ونوع العلاقة الارتباطية بمتغير الذكاء الثقافي.

جدول رقم 5 نوع العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقافي و المتغيرات الأخرى

ت	اسم الباحث وسنة البحث	المتغير الاول	المتغير الثاني	نوع العلاقة
1	الحصناوي وعدي (2010)	الذكاء الثقافي	التسامح الاجتماعي	ايجابي
2	جوني (2022)		تجنب الفشل	ايجابي
3	ابراهيم (2018)		جودة الحياة	ايجابي
4	الحيالي (2021)		الوعي الجمالي	ايجابي
5	محمد وبكري (2022)		كفاءة اللغة	ايجابي
6	هلال وجاسم (2017)		الانفتاح الذهني	ايجابي
7	يونس وحسين (2020)		التوجهات الشخصية	ايجابي

من خلال الجدول فان العلاقة الارتباطية طردية كلما زاد مستوى الذكاء الثقافي زاد مستوى المتغيرات الأخرى والعكس صحيح اي أن الأفراد ذوو الذكاء الثقافي المرتفع لديهم القدرة على فهم الإشارات والرموز الثقافية للمجتمعات الأخرى، مما يؤدي إلى مستوى أعلى من التسامح الاجتماعي وتقبل الأفكار والممارسات المختلفة (الحصناوي وعدي، 2010).

علاوة على ذلك، يتمتع هؤلاء الأفراد بالقدرة على فهم مهامهم والتخطيط الناجح لتجنب الفشل، والذي يُعرف على أنه استعداد الأفراد للسعي نحو النجاح وفقاً لمعايير التميز (جوني، 2022). كما أن جودة الحياة، والتي ترتبط بشعور الفرد بالرضا والسعادة وتلبية احتياجاته، مرتبطة بالمنظومة الثقافية التي يعيش فيها (إبراهيم، 2018).

بالإضافة إلى ذلك، يرتبط الذكاء الثقافي بالوعي الجمالي، والذي يتمثل في الانطباع الإيجابي الناتج عن إدراك الجمال في الأشكال واللون والتنظيم الموجود في الثقافات الأخرى (الحيالي، 2021). كما أن الذكاء الثقافي يرتبط بمهارات اللغة الثانية، حيث يساعد الأفراد على التواصل بفعالية مع الأشخاص من خلفيات ثقافية متنوعة (محمد وبكري، 2022).

وأخيراً، يتطلب استخدام الذكاء الثقافي وجود تفتح ذهني، أي تفكير مرن وناجح قادر على تقبل تغير الأفكار إذا ثبت أنها خاطئة (هلال وجاسم، 2017). كما أن طريقة تفكير الأفراد وتوجهاتهم تتأثر بمدى انفتاحهم على الثقافات الأخرى، وخاصة في البعدين التسويقي والإنتاجي (يونس وحسين، 2020).

الاستنتاجات:

1. تنوع تعاريف الذكاء الثقافي: تُظهر الدراسات تنوعاً كبيراً في تعريفات الذكاء الثقافي، مع التركيز بشكل عام على قدرة الفرد على التفاعل بنجاح مع الثقافات الأخرى، وفهمها، والتكيف معها.



2. قياس الذكاء الثقافي: على رغم من تعدد واختلاف مقياس الذكاء الثقافي في الدراسات وايضا تعدد العينات الا ان الذكاء الثقافي دائما اعلى من المتوسط الفرضي.
3. العلاقة الإيجابية بين الذكاء الثقافي والمتغيرات النفسية والاجتماعية: تُظهر الدراسات علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، مثل التسامح الاجتماعي، جودة الحياة، الوعي الجمالي، كفاءة اللغة، الانفتاح الذهني، والتوجهات الشخصية.

التوصيات:

1. تطوير أدوات قياس موحدة: يُوصى بتطوير أدوات قياس موحدة للذكاء الثقافي لضمان دقة وفعالية القياس.
2. دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والمتغيرات الأخرى: يُوصى بإجراء دراسات إضافية لدراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي والمتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى بشكل أعمق.
3. تطبيق الذكاء الثقافي في التعليم: يُوصى بتطبيق مبادئ الذكاء الثقافي في التعليم لتعزيز فهم الطلاب للثقافات المختلفة وتنمية مهاراتهم في التواصل بين الثقافات.
4. توعية المجتمع بأهمية الذكاء الثقافي: يُوصى بتوعية المجتمع بأهمية الذكاء الثقافي ودوره في تعزيز التسامح والتفاهم بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.

المصادر

1. الحصناوي ، سعد عبدالزهره ، جاسم محمد عيدي (2014) ، دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة ، مجلة المستنصرية للأدب ، المجلد 37، العدد 64، الصفحات 1-73 ، <https://www.iasj.net/iasj/article/88771>
2. ابتسام جاسم محمد، شيماء عبدالباقي البكري (2022) ، الذكاء الثقافي وكفاءة اللغة لدى طلبة الجامعات العراقية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية: دراسة ارتباطية، مجلة دراسات اللغة، المجلد 5، العدد 3، الصفحات 313-323، <https://www.iasj.net/iasj/article/240879>
3. ابراهيم ، فاطمة مدحت (2018) ، الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية 2018، المجلد، العدد 39، الصفحات 1569-1587 ، <https://www.iasj.net/iasj/article/146258>
4. علي ، نظير سلمان علي ، عطيه بدوي سليمان (2021) ، الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك ، مجلة التربية والدراسات العلمية ، المجلد 3، العدد 20، الصفحات 135-150 ، <https://www.iasj.net/iasj/article/256847>
5. هلال ، كريم فخري ، زينب علي جاسم (2017) الذكاء الثقافي وعلاقته بالانفتاح الذهني لدى طلبة جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 36، الصفحات 278-292 ، <https://www.iasj.net/iasj/article/139405>
6. الحيايالي ، بيداء عبد السلام مهدي (2021) ، الذكاء الثقافي وعلاقته بالوعي الجمالي لدى طلبة قسم رياض الاطفال ، مجلة ابحاث الذكاء ، المجلد 15، العدد 31، الصفحات 81-105 ، <https://www.iasj.net/iasj/article/220228>
7. فهد ، دعاء صباح جاسم ، صفاح حامد تركي الراشد (2021) ، الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، مجلد 2 ، العدد 3 ، <https://www.iasj.net/iasj/article/216095>



8. يونس ، عبدالوهاب يوسف ، محمد ابراهيم حسين (2020) الذكاء الثقافي وعلاقته بالتوجهات الشخصية لدى طلبة الجامعة ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، المجلد 1، العدد 85، الصفحات 75- 105
<https://www.iasj.net/iasj/article/188843>
9. جوني ، احمد عبد الكاظم (2022) ، تأثير الذكاء الثقافي في تجنب الفشل المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 22، العدد 3-1، الصفحات 1-22 ،
<https://www.iasj.net/iasj/article/245018>
10. حبيب ، تغريد اديب (2017) الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، مجلة الأدب، المجلد، العدد 122، الملحق، الصفحات 465-490 ،
<https://www.iasj.net/iasj/article/134572>
11. Alshare, K. A., Sewailem, M. F., & AlShare, A. A. (2021). Examining the influence of cultural intelligence on employee creativity: The mediating role of intrinsic motivation. *Journal of Workplace Learning*, 33(2), 141-163.
12. Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. *Management and organization review*, 3(3), 335-371.
13. Duriau, V. J., Reger, R. K., & Pfarrer, M. D. (2007). A content analysis of the content analysis literature in organization studies: Research themes, data sources, and methodological refinements. *Organizational research methods*, 10(1), 5-34.
14. Hsieh, H. F., & Shannon, S. E. (2005). Three approaches to qualitative content analysis. *Qualitative health research*, 15(9), 1277-1288.
15. Huff, K. C., Song, P., & Grenig, S. L. (2014). Cultural intelligence, personality, and cross-cultural adjustment: A study of expatriates in Japan. *International Journal of Intercultural Relations*, 38, 151-157.
16. Krippendorff, K. (2018). *Content analysis: An introduction to its methodology*. Sage publications.
17. Mayring, P. (2000). Qualitative content analysis. *Qualitative social research*, 1(2.)
18. Moran, S., Kornhaber, M., & Gardner, H. (2006). Orchestrating multiple intelligences. *Educational Leadership*, 64(1), 22-27.
19. Presbitero, A. (2016). Cultural intelligence (CQ) in virtual, cross-cultural interactions: Generalizability of measure and links to personality dimensions and task performance. *International Journal of Intercultural Relations*, 50, 29-38.
20. Renzaho, A. M., Romios, P., Crock, C., & Sonderland, A. (2013). The effectiveness of cultural competence programs in ethnic minority patient-centered health care—a systematic review of the literature. *International journal for quality in health care*, 25(3), 261-269.
21. Rockstuhl, T., Seiler, S., Ang, S., Van Dyne, L., & Annen, H. (2011). Beyond general intelligence (IQ) and emotional intelligence (EQ): The role of cultural intelligence (CQ) on cross-border leadership effectiveness in a globalized world. *Journal of Social Issues*, 67(4), 825-840.



22. Shearer, C. B. (2006). The MIDAS: Professional manual. Grove City, OH: Multiple Intelligences Research and Consulting, Inc.
23. Shearer, C. B. (2018). Multiple intelligences in teaching and education: Lessons learned from neuroscience. *Journal of Intelligence*, 6(3), 38.
24. Van Dyne, L., Ang, S., Ng, K. Y., Rockstuhl, T., Tan, M. L., & Koh, C. (2012). Sub-dimensions of the four factor model of cultural intelligence: Expanding the conceptualization and measurement of cultural intelligence. *Social and Personality Psychology Compass*, 6(4), 295-313.